أسرة الشيخ عبدالحميد البزيني وإسهاماتها العلمية والدعوية في بغداد وكردستان جهودهم في تفسير القرآن الكريم وعلومه

أ.م. د عمر علي محمد[1]
كلية العلوم الإسلامية ,جامعة صلاح الدين, اربيل[1]
المؤلف المراسل: أ.م. د عمر علي محمد*

المستخلص
يتناول هذا البحث بالدراسة والعرض للإسهامات العلمية والدعوية لعددٍ من أعلام الأسرة البَزينيّة في العراق، مع التركيز على جهود ابني الشيخ عبد الحميد البزيني، وهما الدكتور نظام الدين عبد الحميد والدكتور محسن عبد الحميد، بوصفهما نموذجين بارزين لامتداد المدرسة العلمية داخل الأسرة الواحدة. ويهدف البحث إلى إبراز دور هذه الأسرة في خدمة العلوم الشرعية عامة، وعلوم القرآن الكريم والتفسير خاصة، من خلال مؤلفاتهم، ومقالاتهم العلمية في مجلة التربية الإسلامية، ونشاطهم العلمي والدعوي في المجتمع العراقي.
وينطلق البحث من تساؤلٍ رئيس مفاده :
كيف أسهمت الأسرة العلمية الواحدة في تقديم مناهج تفسيرية متنوّعة تجمع بين الأصالة العلمية والاختصار المنهجي، وتستجيب في الوقت نفسه لحاجات التعليم والدعوة في المجتمع العراقي المعاصر؟
وللإجابة عن هذا التساؤل اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تتبع الجهود العلمية للأسرة البزينية وتحليلها، مع الإفادة من المنهج المقارن في دراسة المنهجين التفسيريين اللذين يمثلهما الدكتور نظام الدين عبد الحميد في تفسيره «*تەفسیری گولشەن*» ، والدكتور محسن عبد الحميد في عمله العلمي المتمثل في تلخيص تفسير الآلوسي «*روح المعاني*».
وقد انتظم البحث في مبحث تمهيدي وخمسة مباحث رئيسة. خُصِّص المبحث التمهيدي للتعريف بالأسرة البزينية ونبذة عن حياة الشيخ عبد الحميد البزيني، بينما تناول المبحث الأول الإطار العام لعشيرة بزين من حيث التسمية والامتداد التاريخي والجغرافي. أما المبحث الثاني فقد عرض لأبرز أعلام الأسرة البزينية وإسهاماتهم العلمية. وفي المبحث الثالث جرى تناول جهود الأسرة في مجال التفسير وعلوم القرآن، مع إبراز أبرز إنتاجهم العلمي في هذا المجال. بينما ركّز المبحث الرابع على إسهاماتهم العلمية في المدن العراقية، ولا سيما بغداد وكركوك وأربيل، وما أسهموا به من نشاط علمي وثقافي. أما المبحث الخامس فقد تناول دورهم التعليمي والتدريسي في المساجد والجامعات، وجهودهم في نشر المعرفة الشرعية والنشاط الدعوي.
وقد خلص البحث إلى أن جهود هذين العَلَمين تمثل نموذجاً واضحاً لتكامل الأدوار داخل الأسرة العلمية الواحدة؛ إذ يجمع الأول بين التفسير التربوي الدعوي الموجَّه إلى المجتمع، في حين يعنى الثاني بخدمة التراث التفسيري وإعادة تقديمه بصيغة منهجية معاصرة. وقد أسهم هذا التكامل في تعزيز حضور الدراسات القرآنية والتفسيرية في الواقع العلمي والدعوي المعاصر في العراق.
ويوصي البحث بضرورة توسيع الدراسات المتعلقة بتاريخ التفسير المعاصر في العراق وإقليم كوردستان، والعناية بتوثيق إنتاج الأسر العلمية ودورها في حفظ علوم القرآن الكريم ونشرها، لما تمثله هذه الجهود من رصيد علمي وثقافي مهم في مسيرة الدراسات القرآنية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية :الأسرة البزينية، نظام الدين عبد الحميد، محسن عبد الحميد، تفسير گولشەن، التفسير الكردي، التفسير المعاصر.

1.المقدمة
الحمدُ لله ربِّ العالمين الذي "أنزل الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى وبشرى للمؤمنين"(النحل/89)، والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمدٍ، القائل (أن الله يضع يرفع بهذا القرآن أقواماً ويضع به أقواماً آخرين)(صحيح مسلم - باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه)، وعلى آله وصحبه الذين علّمهم الرسول وزكاهم خير تزكية ، والتابعين وتابعيهم أجمعين بإحسانٍ إلى يوم الدين.
أمّا بعد
فإنَّ الدراسات القرآنية والتفسيرية لا تكتمل صورتُها العلمية إلا بالوقوف على الجهود التراكمية التي أسهمت في خدمتها، سواء

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**], **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12416]
- **Submission Date:** [**2026/2/20**], **Accepted Date:** [**2026/3/27**], **Published Date:** [02/08/2026]

أكانت تلك الجهود فردية أم جماعية، ظاهرةً أم خفيّة. ومن بين ميادين البحث التي لم تنل حظَّها الكافي من العناية الأكاديمية: تتبُّع الإسهامات العلمية للأسر التي شكَّلت عبر الأجيال مدارسَ علمية متواصلة، وأسهمت في حفظ العلوم الشرعية وبثِّها وتعليمها في البيئات المحلية والعلمية المختلفة.

ومن أسباب اختيار هذا الموضوع خدمة كتاب الله تعالى عزوجل، والرغبة لدراسة تفسير القران الكريم، وبيانات لاهتمامات علماء الكورد بتفسير القرآن الكريم، وإحياء التراث الإسلامي من جميع نواحيه، والوفاء لأولئك الأسر والعلماء الذين أفنوا أعمارهم في خدمة العلوم الإسلامية، وبيانا لدورهم المشكور في نشر العلوم في ربوع كوردستان، وإبراز جهودهم الإسلامية والحضارية في خدمة الإنسانية والأمة الإسلامية.

وتندرج الأسرة البَزينيّة ضمن هذا الإطار؛ إذ تمثِّل نموذجًا علميًّا متميّزًا لأسرةٍ اجتمع فيها الاشتغال بالتفسير وعلوم القرآن، والفقه وأصوله، والفكر والدعوة، مع حضورٍ فاعل من الناحية العلمية والدينية والاصلاحية في المجتمع في عددٍ من مدن العراق، ولا سيما بغداد وكركوك وأربيل. وقد تميَّزت هذه الأسرة بامتداد عطائها عبر أجيال متتالية، بدءًا بالشيخ الملا عبد الحميد البزيني وابنيه ، وامتداداً بتلامذتهم وأبنائهم، وتركيزاً على أعلامها الأكاديمية المعاصرة الذين كان لهم أثرٌ واضح في الجامعات والصرحات العلمية والمؤسسات الفكرية.

وتنبع أهمية هذا البحث من كونه يسعى إلى إبراز الجهود التفسيرية وغيرها للأسرة البَزينيّة في سياقها العلمي والتاريخي، والكشف عن ملامح منهجها في التعامل مع النص القرآني، والدراسات القرآنية ولا سيما في تفسير القرآن الكريم وغيره ، مع بيان أثر البيئة العلمية والاجتماعية في توجيه تلك الجهود، كما يهدف البحث إلى بيان ما توصل إليه أعلام هذه الأسرة من جهود معاصرة للمؤلفات الفكرية والفقهية والتربوية، من خلال تسليط الضوء على الإسهامات العلميّة لأعلامهم الأكاديميون .

ويعتمد هذا البحث على جملةٍ من المناهج العلمية؛ في مقدمتها المنهج الاستقرائي، من خلال تتبُّع أعلام تلك الأسرة ثمّ آثارهم العلمية المكتوبة (تحريراً) والمشفوعة بالتدريس والمحاضرات (تقريراً وتعليماً)، ونبذة من المنهج الوصفي التحليلي في عرض تلك الجهود، فضلًا عن المنهج التاريخي في ربط النتاج العلمي بسياقه الزمني والمكاني حول الأسرة والحياة الاجتماعية والعلمية لأفرادها المشمولون في الأسرة، كما يستفيد البحث – عند الحاجة – من المنهج المقارن حسب المستطاع، ولا سيما في إبراز الخصائص التفسيرية والجهود المقدّمة لأعلامها.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع تقسيم البحث إلى مقدمةٍ وخمسة مباحث وخاتمة؛ خُصِّص المبحث الأول للإطار العام للأسرة البَزينيّة من حيث الجذور والسمات المنهجية، وتناول المبحث الثاني أعلام الأسرة وسيرهم العلمية، في حين خُصِّص المبحث الثالث لبيان جهودهم في التفسير وعلوم القرآن، أما الرابع فخُصِّص لإسهاماتهم العلمية والدعوية في المدن العراقية، وجاء المبحث الخامس والأخير لعرض مؤلفاتهم وآثارهم العلمية، ثم خُتم البحث بأهم النتائج والتوصيات،وبالله التوفيق، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

المبحث الأول:
الإطار العام لتسمية العشيرة بـ (بزين) والأسرة البَزينيّة

اشتهرت كوردستان، عبر تاريخها العلمي والحضاري، بالأُسرِ العلميةِ العريقة التي اضطلعت بأدوارٍ جليلة، وأسهمت بإسهاماتٍ نبيلة في ميادين شتّى، نُصرةً للدين الإسلامي الحنيف، الذي اعتنقه أبناؤها منذ بزوغ فجره المبارك، فاحتضنت ربوعها بيوتَ العلم، وترعرعت في أكنافها ملكاتُ الرجال، ونمت فيها المواهب، وازدهرت العقول، ومن بين تلك الأسر – على سبيل المثال لا الحصر – الأسرةُ الحيدريةُ المعطاء، والأسرة البرزنجية، والأسرة البنجوينية والقرداغية وغيرها (محمد، عمرعلي ،الشيخ محمدل الخال مفسراً 2005 : 75)، ومنها (البزينية)التي امتد عطاء أعلام هذه الأسرة إلى اليوم.

علماً بانّ لفروعها (عشيرة البزينى) امتداد كبير من بين المدن الكبيرة في كركوك وأربيل وما جاوره من نواحي السليمانية، ولا سيّما في بلدانٍ وبلداتٍ مثل (شوان) وغيرها، تفرّعت منهم – مع مرور الزمن – شعبٌ كثيرة بلغت نحو مئةٍ وثلاثين قرية، انتشرت في نواحي كركوك وضواحي كويه وما حولها، وكان بعض بطونهم ينتسبون إلى جمجمال، وإلى نواحي تقع في تخوم تلك الجهات ومجالاتها، ومن أبرز الأعلام الذين ذُكرت أسماؤهم في فروعهم وأنسابهم: الحاج حمزة والملا عباسي. (نزار بابان، كردستان جنة الله وجحيم أمة، مراجعة وتدقيق: خضر أبو العينين، عمّان – الأردن، 2010م، نقلاً عن (**بزينى : هوزى**: 85)

ومن الجدير بالذكر أن سعد البزيني في كتابه حول العشيرة البزينية يأتي بمعلومات ثمينةٍ ثمانية حول تلك العشيرة ..تلك العشيرة تعلق برئيسها، وأرضها، وقدراتها القتالية، وتسليحها، وموقفها من السلطات، واستغلال الدول المجاورة والإقليمية لها، وشجرة نسبها، إذ أورد من كتاب العشائر العراقية : أن عشيرة شيخ بزيّني، والتي من فروعها: فرع (هوّزي شيّخ بزيّني) وهو فرعٌ كان موطنهم الأصلي من كلتي منطقتى (زيّى بچوک) ومنطقة (بەستوره)، وقد تفرّعت هذه العشيرة إلى قسمين كبيرين ينتسبان إلى أخوين عُرفا ب: (الملا عباس والحاج حمزة)، وكانت بدايات ظهورهم – على الأرجح – بنزولهم من زاخو قبل نحو مئة عام، ولا تزال بقايا هذا الفرع قائمة هناك بعددٍ قليل. (المعاونية الأولى، مديرية الاستخبارات العسكرية العامة، سري، ص 14، 263.و العشا ئر الكردية في العراق ٦٣-٦٤ نقلا عن هوزى ٨٦.).

وقد شارك هذا الفرع في بعض الحركات والاضطرابات ضدّ الأتراك، وكانوا من أهل السنّة على المذهب الشافعي، ثم أخذوا يتوسّعون في الاستيطان تدريجياً حتى غدوا عشيرةً كبيرة يبلغ تعداد أفرادها قرابة أربعة آلاف نسمة. وكان رجالهم فرساناً يمتطون خيولاً أصيلة، واشتهروا بصناعة نوعٍ من البنادق يُعرف بـ(مارتيني هنري).

وكانوا يقضون فصل الشتاء في قراهم، فإذا أقبل الربيع انتشر أفراد العشيرة في نواحي قراهم وضواحيها للزراعة والحصاد، ثم يبدأون هجرتهم الصيفية نحو حدود فارس مع عوائلهم ومواشيهم، ليعودوا بعد ذلك إلى قراهم في شهر أيلول. وتستقر هذه العشيرة اليوم في نحو خمسين قرية.

وبحسب التقسيمات التي أجرتها الدولة العثمانية، فقد أمكن توزيعهم على نواحٍ متعدّدة، غير أنّ ذلك أدّى إلى تفرّق العشيرة

وتشتّت بطونها، ولا يزالون يُشاهدون في قرى: (كەورگۆسك، گاينج، كەلەك ياسين)، كما أنّ قسماً منهم يقيم في إيران بين (خرم آباد وشيراز). (المعاونية الأولى، مديرية الاستخبارات.. سري، ص 14، 263 نقلاً عن(**بزينى : هۆزى** : 86)

وقد أشار صاحب كتاب (شرفنامه) إلى عشيرة شيخ بزيني، وعدّها من عشائر منطقة الجزيرة، دون أن يقطع على وجه الدقّة بمسار هجرتها أو الجهات التي ارتحلت منها إلى ديار كركوك وأربيل، الأمر الذي يرجّح أنّ انتقالها كان بدافع الضرورة والحاجة، وأنّ صلاتها وتحالفاتها مع العشائر المجاورة كانت وثيقةً وكثيفة.

كما تُعدّ – من حيث الاتساع – أقرب إلى عشيرة ساله‌ى ، ولا يخلو تقدير أعدادها من مبالغةٍ ظاهرة، إذ يُذكر أنّ لهم وجوداً واسعاً في بلدانٍ وبلداتٍ مثل (شوان) وما جاورها، حيث تنتشر قراهم التي يُقال إنّها تبلغ نحو مئةٍ وثلاثين قرية.

ويُعدّ بعض بطونهم من(لك)في اعدادهم، بينما ينتشر قسمٌ كبير منهم في كركوك وضواحيها، وقسمٌ آخرفي(كۆيه)ونواحيها، وطائفةٌ منهم في جمجمال وما حولها، وفريقٌ آخر في ناحية طقطق وضواحيها، وعلى هذا الأساس يمكن القول إنّ مواضع استقرار عشيرة شيخ بزيني كانت ممتدّة في كركوك ومحيطها انتشاراً لافتاً،وتوزّعاً يدلّ على رسوخ الجذورواتساع الامتداد، ويُقال إنّ لهم وجوداً في بلدة (شوان) وحدها في نحو مئةٍ وثلاثين قرية، غير أنّ الكثرة الغالبة منهم تقطن في كركوك وضواحيها، وفريقاً آخر ينتشر في كويه وما يجاورها، وقسماً ثالثاً في جمجمال ونواحيها، بينما يستقرّ قسمٌ آخر في طقطق وما حولها. وعلى هذا الأساس، فإنّ وجوه عشيرة شيخ بزيني ومواطن استقرارهم يُنسبون في الجملة إلى إقليم كركوك وما يتصل به من الأنحاء والجهات، حيث تَرسّخ حضورهم وتوزّع عمرانهم في تلك الديار.

ويُروى أنّ فرعاً من عشيرة بزيني كان يمتدّ في مناطق عدة، وكان لهم وجود عامة، وامتدّوا إلى قراهم في قه‌لاى (ديرده) قرب دالهرى في تهنزه، ووصلوا إلى جزيرة بوتان. (بدليسي : شرفنامه، ص 274..)

وقد نزح بعض أفرادهم إلى مناطق جنوب كردستان، حيث استقروا في ضفاف (نهر الزاب)، وبقيت لهم جالية في تلك المواضع، وامتدت قراهم حتى (التون كوبرى)، حيث استقرّ بعضهم واستمرّت الحياة هناك.

أما عن الشيخ بزيني نفسه، فقد كان فقيهاً من أهل المذهب الشافعي، وتعلّم على يد (عبد الرحمن المشهور ب (كوري أصفهان) و(عبد الله كورينه)، حيث أخذ عن الأخير العلوم الدينية والفقهية واللغة، متأثراً بتعليم والده وعلماء عصره. وانتقل بعد ذلك سنة ((962هـ/1555م) إلى مدينة (قصر) في الشام، حيث أتمّ دراسته. يقول (ابن العماد الحنبلي) ابن عماد الحنبلي: شذرات الذهب (8/331-332) المولود سنة (1089هـ/1678م) ، في كتابه: أنّ « (بزين) من أبرز أعلام الكورد وذوي النفوذ بينهم» (الحنبلي : شذرات الذهب، 8/331).

المطلب الأول:
الجذور التاريخية والجغرافية للأسرة البَزينيّة

تُعدُّ معرفة الجذور التاريخية والجغرافية للأسر العلمية مدخلًا أساسيًّا لفهم تكوينها العلمي ومنهجها الفكري؛ إذ لا ينفكُّ النتاج العلمي عن البيئة التي نشأ فيها، ولا عن السياق الاجتماعي والثقافي الذي أحاط بأصحابه. والأسرة البَزينيّة واحدةٌ من الأسر التي ارتبط اسمها بالعلم الشرعي، وبخاصة علوم القرآن والفقه، في عددٍ من مناطق العراق، ولا سيما في شماله ووسطه.

وتشير المصادر الشفوية والكتابات المحلية إلى أن الأسرة البَزينيّة تنتمي إلى بيئةٍ عُرفت بالتمسّك بالعلم الشرعي، وبتوارث حلقات التعليم في المساجد والزوايا، حيث كان التعليم الديني التقليدي – القائم على حفظ القرآن، ودراسة المتون الفقهية، والاشتغال بالتفسير – هو السمة الغالبة. وقد أسهم هذا المناخ العلمي في تكوين شخصياتٍ علمية مبكرة داخل الأسرة، اتجهت إلى الجمع بين التحصيل العلمي والتعليم والإصلاح الاجتماعي.

ومع انتقال بعض أفراد الأسرة واستقرارهم في مدنٍ علمية كبرى، مثل بغداد وكركوك وأربيل، اتّسعت دائرة التأثير العلمي للأسرة البَزينيّة، وتنوّعت مجالات عطائها، فجمعت بين التعليم التقليدي في المساجد، والتعليم النظامي في الجامعات والمعاهد، وهو ما أتاح لها التواصل مع مدارس فكرية متعدّدة، والإسهام في الحركة العلمية المعاصرة دون انقطاعٍ عن الأصول التراثية.

وبخصوص تسمية (شيخ بزيني) التي ذاع صيتها واستقرّت في الذاكرة الجماعية، فإنّ الأرجح – في ضوء ما ترويه الروايات المتداولة – أنّ جذورها الأولى تعود إلى عهدٍ كان فيه القوم يتّسمون بسمات الشيوخ الدينيين، من حُسن السيرة، وصلاح الطويّة، وخشية الله، ثمّ مع امتداد التاريخ وتطاول السنين، تَشكّلت من تلك الأصول جماعةٌ أو بطنٌ أو أسرةٌ معروفة، حتى غدت تُعرف في ما بعد بعشيرة (شيخ بزيني)، اسماً ودلالةً، وانتماءً وهوية ((**بزينى : هۆزى**: ٣٨-٤٤)) .

ومن ثمّ، كان لعشيرة شيخ بزيني دورٌ فعّالٌ ومؤثّر في مجريات ثورة الشيخ محمود الحفيد ضدّ الاحتلال البريطاني، دوراً لا يمكن إنكاره أو إغفاله؛ إذ امتزجت تضحياتها بدماء شهدائها، وبقي أثرها حيّاً في صفحات تلك الثورة. ولم يقتصر إسهامهم على الجانب القتالي فحسب، بل امتدّ إلى الجوانب السياسية والاجتماعية، حيث وقفوا سنداً قوياً للثورة، مدفوعين بشعورٍ قوميٍّ راسخٍ وإحساسٍ وطنيٍّ عميق لدى أفرادها جميعاً.

كما أنّ أبناء عشيرة شيخ بزيني في مختلف المدن والبلدات العراقية أدّوا دوراً مؤثّراً في دعم الثورة، فساندوا حركة الشيخ محمود الحفيد دعماً ثابتاً، ووفّروا العون والإسناد في شؤون السلاح واللوازم العسكرية والمؤن وسائر مستلزمات القتال، من غير تردّدٍ ولا توانٍ، بل عدّوا ذلك واجباً وطنياً وشرفاً قومياً، وعبّروا عن استعدادهم للتضحية في سبيل تحرير تراب كردستان من الاحتلال البريطاني، وصولاً إلى العزّة القومية والكرامة الوطنية، وإلى رفع راية الوطن

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**], **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12416]
- **Submission Date:** [**2026/2/20**], **Accepted Date:** [**2026/3/27**], **Published Date:** [02/08/2026]

خفّاقةً في وجه الأعداء والغزاة، وإلحاق الخزي بالمحتلّين والمستعمرين.

وفي قرارٍ صدر بتاريخ 27 أيلول سنة 1922 في السليمانية، أجرى الشيخ محمود الحفيد لقاءً مع عددٍ من قادة القوى والعشائر، وكان لعشيرة شيخ بزيني – التي حضرت في ذلك الظرف الحاسم – حضورٌ ملحوظٌ في مجريات ذلك الاجتماع، بوصفها من القوى العشائرية التي لبّت نداء الثورة وأسهمت في توطيد دعائمها.

ولبيان دوره هذه الأسرة على سبيل المثال : نذكر ان الشيخ محمود الحفيد وجّه نداءً عاماً إلى جميع العشائر الكردية، طالباً من كلّ عشيرةٍ قادرةٍ على حمل السلاح وخوض غمار القتال أن تلبّي نداء الواجب الشرعي، وأن تتهيّأ للدفاع عن الوطن في وجه الاحتلال البريطاني، وعلى إثر ذلك بادرت عشيرة شيخ بزيني – بعزمٍ صادقٍ وروحٍ وثّابة – إلى الاستجابة لهذا النداء، فتهيّأت للقتال بقيادة (توفيق آغا)، ودخلت ميادين المواجهة ضدّ القوات البريطانية المحتلّة، وقد قدّمت هذه العشيرة في تلك الثورة عدداً من الشهداء، ومنهم الشهيد (أسعد آغا)، شقيق فارس آغا من (سرچنار)، وابن عمّ (توفيق آغا)، وهو نجل (رشيد آغا بن عبد الوهاب آغا بن الملا عباس بن الملا محمد الكبير)، الذي يُعدّ من أجداد عشيرة شيخ بزيني ووجهائها المعروفين.

المطلب الثاني: السمات العلمية والمنهجية للأسرة البَزينيّة

تتجلّى السمات العلمية للأسرة البَزينيّة في عددٍ من الخصائص المنهجية التي تكاد تكون مشتركة بين أعلامها، على اختلاف أجيالهم وتنوّع تخصّصاتهم، ومن أبرز هذه السمات: الجمع بين الأصالة والمعاصرة؛ إذ حافظت الأسرة على الارتباط الوثيق بالتراث التفسيري والفقهي والفكري في الدراسات القرآنية، مع انفتاحٍ واعٍ على قضايا العصر وأسئلته الفكرية.

ومن سمات منهجها كذلك العناية بالنص القرآني بوصفه أصلَ الأصول، وتقديمه في الاستدلال والبحث، ولا سيما في القضايا الفقهية والاجتماعية، مع اعتمادٍ واضح على تفسير السلف، وأقوال أئمة المذاهب، دون تعصّبٍ مذهبي أو إغفالٍ لمقاصد الشريعة العامة. ويُلاحظ في نتاج الأسرة الميل إلى التفسير التحليلي المرتبط بآيات الأحكام، وربط النص القرآني بالواقع العملي للمجتمع.

كما تتميّز الأسرة البَزينيّة بالاهتمام بالتعليم ونقل المعرفة، وعدم الاكتفاء بالتأليف أو البحث النظري؛ فالتدريس، وإقامة الحلقات العلمية، والمشاركة في بناء المؤسسات التعليمية والدعوية، تمثّل ركنًا أساسًا في مشروعها العلمي. ويُضاف إلى ذلك حضور البعد الأخلاقي والتربوي في خطابها العلمي، وهو بُعدٌ ينسجم مع طبيعة التفسير القرآني الذي يجمع بين البيان والتزكية.

ونحن نركز على (الأسرة الخاصة بالشيخ الملا عبدالحميد) تلك الأسرة المحافظة على الدين والتدين، والمعروفة بصلاح السيرة وتقوى الله تعالى، والملتزمة بشريعة الإسلام، فقد كانوا معروفين بين الناس، فالشيخ نظام الدين كان معروفاً بالفقه والتفسير، وأما أخوه الدكتور محسن عبدالحميد، فهو المشهور فكرياً و دعوياً وسياسياً داخل الإقليم وخارجه -إقليمياً ودولياً – بأنه المفكر الإسلامي، والمتخصص بعلوم القرآن والتفسير واللغة، وكان أبوهما عالم ومدرس للعلوم الشرعية وهكذا إلى جدهم الأكبر الملا عبد القادر البغدادي، وكانوا في خدمة دين الله تعالى والشريعة الإسلامية وطلاب العلم في كل بلد الإقليم و فأكثراهل سنة العراق(كردا وعرباً) على مذهب أهل السنة والجماعة في الاصول، (وفي الفروع على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى عموماً. ينظر: (**بەحركەیی : میژووی زانایان**، ٢/٢٢٩ : ٢٠١٦) و (قاسم : جهود العلماء ، ٤١١ :٢٠١٦).

المطلب الثالث:
أثر البيئة العلمية والاجتماعية في توجيه جهود الأسرة

لا يمكن فهم الجهود التفسيرية والفقهية للأسرة البَزينيّة بمعزلٍ عن البيئة العلمية والاجتماعية التي أحاطت بها؛ فقد عاشت الأسرة في فتراتٍ مرحلية شهدت تحوّلات فكرية وسياسية واجتماعية متعدّدة، كان لها أثرٌ مباشر في توجيه الخطاب الديني، وتحديد أولوياته.

وقد أفرز هذا الواقع حاجةً ملحّة إلى خطابٍ تفسيريّ وفقهيّ يجمع بين الثبات على الأصول، والقدرة على معالجة قضايا المجتمع المعاصر، وهو ما انعكس بوضوحٍ في جهود الأسرة البَزينيّة، حيث ركّزت على تفسير النصوص القرآنية ذات الصلة بالإصلاح الاجتماعي، وبناء الأخلاق العامة، وضبط العلاقة بين الفرد والمجتمع.

كما أسهم الاحتكاك بالمؤسسات الأكاديمية الحديثة في تطوير أدوات البحث والتأليف من أكاديمي الأسرة، دون أن يؤدّي ذلك إلى قطيعةٍ مع المنهج التراثي، بل إلى نوعٍ من التكامل بين المدرستين: التقليدية والجامعية، وهذا التكامل يُعدّ من أبرز ملامح التجربة العلمية للأسرة البَزينيّة، ويمثّل أحد أسباب استمرار أثرها العلمي ودوره الناتج وأيضاً تجدّده عبر الأجيال اللاحقة.

المبحث الثاني
أعلام الأسرة البَزينيّة

هذا المبحث يتطرق إلى بيان أبرز أعلام الأسرة البَزينيّة، وبيان مساراتهم العلمية، وجهودهم في الدراسات الإسلامية عموماً و خدمة التفسير والفقه والتعليم خصيصاً، مع التركيز على السمات المشتركة التي تجمع بينهم، وتُبرز البعد الأسري بوصفه إطارًا ناظمًا لمشروع علمي ممتد.

المطلب الأول
الشيخ الملا عبد الحميد البَزيني

يُعدُّ الشيخ الملا عبد الحميد البَزيني البذرة التأسيسية في المسار العلمي للأسرة البَزينيّة، إذ ارتبط اسمه بالتعليم الديني التقليدي، وخدمة القرآن الكريم والفقه، في مرحلةٍ كان فيها المسجد هو المؤسسة التعليمية الأولى والحاضنة الأساسية لتكوين العلماء وطلبة العلم ولبيان نبذة من ترجمة حياته نذكر :

- هو الشيخ ملا عبد الحميد بن ملا أحمد بن ملا محمود الشيخ بزيني، كان إماماً وخطيباً ومدرساً للعلوم الشرعية في قرية (مير غوزار)، ومن تلامذته ملا صديق الگرمكي، وكان له شعر بالكوردي، والعربي، والفارسي، وكان رفيقاً لشيخ ملا مصطفى النقشبندي وملا صالح الكوزبانكي، وتوفي سنة (١٩٤١م) (**بەحركەیی : میژووی زانایان**، ٢/٢٢٨ :٢٠١٦).
- وُلِد الملا عبد الحميد في مدينة كركوك، ونشأ في القلعة الأثرية، في بيئةٍ دينيةٍ وعلميةٍ محافظة، في زمنٍ كانت فيه

المدينة تشكّل أحد المرتكزات الاقتصادية للعراق بحكم ثروتها النفطية المبكرة.

- تلقّى تكوينه الديني في سياقٍ علميٍّ تقليدي، وتولّى مهام الإمامة والخطابة والتدريس في مسجد (حسن مكي) داخل قلعة كركوك، فجمع بين الوظيفة التعبدية والرسالة التربوية، وأسهم في توجيه المجتمع المحلي دينيًا وأخلاقيًا.
- ينتسب إلى عشيرة الشيخ بزينى الكردية، وهي من الأسر المعروفة بالعلم والتدين، المنتشرة بين كركوك وأربيل، والمنسوبة – بحسب الموروث العائلي – إلى الدوحة العباسية.
- انتُدب في أواخر ثلاثينيات القرن العشرين إلى منطقة بارزان بمحافظة أربيل، ضمن مهمة علمية إصلاحية هدفت إلى تقويم الانحرافات العقدية التي شابت بعض الأوساط آنذاك، فمكث فيها قرابة أربع سنوات، متحمّلًا مشاقّ العيش في المناطق الجبلية الوعرة.
- تميّز بدورٍ إصلاحيٍّ جريء، إذ رفع مذكرات رسمية ضد بعض الموظفين الفاسدين، فأسهم في رفع الظلم عن الأهالي، وكان ذلك في أعقاب الأحداث السياسية التي شهدتها المنطقة ونفي قياداتها البارزة.
- عاد بعد ذلك إلى كركوك، واستأنف نشاطه الديني، في ظل ظروفٍ معيشيةٍ شديدة القسوة، إذ لم يكن لعلماء الدين آنذاك رواتب ثابتة، واقتصر دعمهم على إعانات زهيدة من دائرة الأوقاف.
- عُرف داخل أسرته بالحرص على التربية القرآنية، إذ داوم على تلاوة القرآن عقب صلاة الفجر، واصطحب أبناءه إلى المسجد، مما ترك أثرًا عميقًا في تكوينهم الديني والعلمي المبكر.
- تُوفي سنة1941م عن عمرٍ ناهز(خمسًا وخمسين) سنة، إثر مرضٍ مفاجئ، مسلّمًا روحه إلى بارئها قبيل الفجر، بعد حياةٍ حافلةٍ بالبذل في خدمة الدين والمجتمع.
- خلّف برحيله أسرةً عانت الفقر وضيق العيش، في ظل غياب أي نظام تقاعدي لعلماء الشريعة آنذاك، وهو واقعٌ يعكس السياسة العامة التي استهدفت تهميش التعليم الديني منذ فترة الاحتلال البريطاني.

فلقد نشأ الشيخ الملا عبد الحميد في بيئةٍ علمية محافظة، تلقّى فيها مبادئ العلوم الشرعية، وتعلّم القرآن الكريم، واشتغل بدراسة المتون الفقهية والتفسيرية المعروفة في ذلك العصر. وقد تميّز بمنهجٍ تعليمي يقوم على الجمع بين التحصيل العلمي والتربية الخُلُقية، وهو ما انعكس في شخصيات تلامذته وأفراد أسرته على حدٍّ سواء.

ولم يقتصر دور الشيخ المؤسِّس على التعليم الفردي، بل أسهم في إحياء حلقات العلم في المساجد، وربط العلم بالواقع الاجتماعي، من خلال معالجة قضايا الناس، والإرشاد الديني، وتعزيز القيم الإسلامية في المجتمع. وقد شكّلت هذه الجهود النواة الأولى لامتداد علمي أُسَري، منتقلٍ من جيلٍ إلى جيل.

لذلك وغيره فالملا عبد الحميد يمثل نموذجًا للعالم العامل، الذي جمع بين العلم والإصلاح، وبين العبادة والموقف، وأسّس – بتربيته وجهاده الاجتماعي – لظهور شخصيات علمية بارزة، كان من ثماره نجلاه الأستاذان محسن ونظام الدين.

وأفراد أسرته تتكون من زوجته فكانت ابنة خاله، وهي من أهالي ناحية (آغجلر) التابعة القضاء (چمچمال) من نواحي مدينة كركوك ك ، وأما أبناؤه : فهم ثلاثة (نظام الدين، وناصح ، ومحسن) ، وله من البنات (عصمت ورقية) .

وبعد ولادة محسن عبدالحميد انتقل الشيخ إلى المنطقة المذكورة (بارزان) التابعة لمحافظة أربيل مع عالمين آخرين لتصحيح عقائد سكان المنطقة التي تعرضت إلى الإنحراف العقدي من قبل بعض مشايخ المنحرفين عن التصوف الحقيقي، وبقي الشيخان سنة واحدة، ولم يتحملا صعوبات العيش والانتقال في تلك المناطق الجبلية بدون سيارة، وظل الشيخ فيها أربع سنوات، وقدّم مذكرة بنقل المفسدين من الموظفين إلى قائمقام عقرة، فأرسلها إلى متصرف الموصل فنقلهم جميعاً وأراح البارزانيين من مظالمهم وسوء أخلاقهم (محسن عبدالحميد : صفحات من حياتي : 8) ، وكان هذا بعد انتهاء حركة الشيخ أحمد وأخيه الملا مصطفى ونفيهما إلى السلمانية، ثم نقل إلى كركوك مرة أخرى.،

علماً بان يومئذ وضع علماء الإسلام وضعاً مزرياً، من حيث المعيشة لم تكن عندهم رواتب، وإنما كانت دائرة الأوقاف تعطيهم إعانات قليلة ، فعاشت أسرتنا عيشة متواضعة في بيت قريب من الجامع المذكور.

المطلب الثاني:

الأستاذ الدكتور نظام الدين عبد الحميد

لبيان نبذة عن حياة االشيخ نظام الدين البزيني ننطرق إلى حياته الاجتماعية والعلمية في نقاط ثلاث:

أولا: حياته :

- الاستاذ نظام الدين هو المولود في قرية "باش دبه" أو قرية "مير خوزار"، سنة (١٩٢١م) وكان إماماً وخطيبا في قرية "ميرخوزار" في ذلك الوقت، كما هو في مقدمة تفسير الشيخ نفسه، المطبوع سنة ٢٠٠٤م.
- وعندما كان طالباً في الدار العلوم تأثر بجماعة إخوان المسلمين (**عبدالحميد : محسن** ٢٦ :٢٠٢٣)، وبعد التخرج عَيَن مامورا في دائرة الإحصاء في السليمانية، وفى السليمانية التقى بالشيخ محمد الخال، وملا مصطفى ملا رسول ، والدكتور مصطفى الزلمي ، حيث كان إماماً في جامع بن طبق، في تلك المرطة بدأ يكتب المقالات للمجلة الأزهر، ومن تلك المقالات (الإسلام دين الله الخلد)، ومقلة (كيف نثبت أن للعالم خلقا) (احمد قاسم، ٤١١ :٢٠١٦).

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**], **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12416]
- **Submission Date:** [**2026/2/20**], **Accepted Date:** [**2026/3/27**], **Published Date:** [02/08/2026]

- وفي عام (١٩٥٢م) نقل إلى كركوك موظفاً في دائرة الإحصاء، وفي كركوك ترأس الأسرة الإخوانية الأولى، وكتب رداً على الكتاب (هذا هو طوفان) لمؤلفه خالد محمد خالد، وبعنوان (قل هذه سبيلي).

- انتقل إلى البصرة عام(١٩٥٣م) بتهمة أنه من الشيوعيين، وفي حقيقة الأمر، كان هو من قادات الإخوان في كركوك.

- "ذكر أخوه محسن عبد الحميد أن سبب النقل هو أن طلبة العلوم الدينية كانوا يترددون عليه في السر، وكانوا يستشيرونه في أمورهم، فتجمعوا يومًا وطالبوا بحقوقهم من رئيس الوزراء ودائرة الأوقاف، وقدموا عريضة يبينون فيها مظلوميتهم، وتقصير دائرة الأوقاف تجاههم، حيث إنها لا تصرف لهم راتبا شهريًا بدل أن يتصدق عليهم الناس، وعندما سألوهم من كتب لكم المذكرة؟ قالوا: نظام الدين، فاتهمه المتصرف (المحافظ) بالشيوعية، بينما كان هو من قيادات الإخوان المسلمين في كركوك !!!" (**عبدالحميد : محسن** ، ٣١ ،٢٠٢٣).

- "ثم نقل إلى أربيل عام ١٩٥٥م، وكلفه الأستاذ محمد محمود الصواف بتولي إخوان المسلمين في الأربيل".(**عبدالحميد : محسن** ، ١١٣ :٢٠١٢).

- ثم نقل إلى موصل، وعين مديراً لدائرة الأوقاف الموصل بين عامي (١٩٦٨ -١٩٦٦م)، عندما سيطر البعثيون على الحكم سنة (١٩٦٨م)، طلب نقله إدارياً من الموصل بدعوى أنه من الإخوان المسلمين، لكن وزير الأوقاف لم ينفذ ذلك الأمر (المطيعي، ٢/٢٣٤ ،١٩٩٥).

- وقد برز الدكتورنظام الدين عبد الحميد في العصر الحديث أستاذًا في جامعة بغداد، ومدرسًا لمادة التفسير، وفقه الأسرة، وكاتبًا، ومؤلِّفًا، ومن أبرز جهوده :" تەفسیری گولشەن " الذي يُعدّ هذا تفسيراً من التفاسير المعاصرة الذي اهتمت بالآيات الكونية الواردة في القرآن الكريم.

ثانيا: نشأته وجهوده العلمية ومكانتها:

فلقد تتلمذ الشيخ عند عدد من الشيوخ الأكابر والأفاضل في المساجد وحجراتهم العلمية (نظام الدين عبد الحميد، ١/٧ ،٢٠٢٣)، ، منهم:

والده (الملا عبدالحميد)، والشيخ مصطفى النقشبندي الأربيلي (ت/١٩٨٦م) والعلامة الشيخ أمجد الزهاوي (ت/١٩٦٧م)، والعلامة الشيخ ملا محمد القزلجي(ت/ ١٩٥٩م)، والعلامة الشيخ قاسم القيسي(ت/ ١٩٥٥م)، والشيخ حمدي الأعظمي (ت/1971م)، والشيخ المهندس حسين كمال الدين (ت/١٩٨٦م).

ثالثاً: جهوده ومكانته:

- يُمثّل االشيخ نظام الدين عبد الحميد مرحلةً مفصلية في تاريخ الأسرة البَزينيّة، إذ انتقل بالجهد العلمي من الإطار التقليدي إلى الفضاء الأكاديمي الجامعي، مع الحفاظ على الارتباط الوثيق بالتراث التفسيري والفقهي والدعوي.

- تلقّى تكوينه العلمي بين الدراسة النظامية الحكومية والتأصيل الشرعي، والتخصّص في علوم القرآن والتفسير، وكان له حضورٌ مميّز في التدريس الجامعي، ولا سيما في مجال تفسير القرآن الكريم والأحكام القرآنية الفقهية.

- وقد عُرف بمنهجه الوسطي الذي يجمع بين تفسير السلف، والتحليل اللغوي، والاعتبار المقاصدي، وربط النص القرآني بقضايا الواقع المعاصر.

- كما أسهم في إعداد أجيالٍ من الطلبة والباحثين، من خلال تدريسه، وإشرافه العلمي، ومشاركته في المؤتمرات والندوات القرآنية، ويُلاحظ في جهوده العلمية العناية بالمنهج، وضبط المصطلح، والحرص على تقديم التفسير في قالبٍ علميٍّ منضبط، يخدم حاجات الطالب الجامعي والباحث المتخصّص.

المطلب الثالث

الأستاذ الدكتور محسن عبد الحميد

كذلك الشيخ محسن عبدالحميد البزيني له حياته الاجتماعية والعلمية مثل غيره من العلماء البارزين ولذلك نذكر أمرين (عبدالحميد : محسن : الصفحة الأخيرة) كالآتي :

أولا: حياته الاجتماعية ونشأته العلمية :

- ولد الدكتور محسن عبدالحميد سنة ١٩٣٧ كركوك - العراق.

- أكمل دراسته الإبتدائية والمتوسطة في السليمانية، والإعدادية في كركوك، تخرج في كلية التربية - قسم اللغة العربية عام ١٩٥٩ بدرجة جيد جداً.

- • حصل على الماجستير في التفسير وعلوم القرآن من كلية الآداب - جامعة القاهرة عام ١٩٦٧م بدرجة جيدجداً، وكانت الرسالة بعنوان: (الآلوسي مفسراً). عين معيداً في كلية الشريعة- جامعة بغداد عام ١٩٦٧م.

- حصل على الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن من جامعة القاهرة- كلية الآداب بمرتبة الشرف الأولى ودرجة الإمتياز عام ١٩٧٢م.

- رُقيَ الى مرتبة الأستاذية عام ١٩٨٣م.

- أوفد الى المغرب للتدريس في جامعاتها بين سنتي ١٩٨٢م - ١٩٨٥م.

- أستاذ زائر في جامعة محمد بن سعيد الإسلامية بالرياض لاربع سنوات متوالية (١٩٨٥-١٩٨١م).

- حضر مؤتمرات عالمية في آسيا وأفريقيا وأوروبا وألقى محاضرات علمية فيها.

- • ناقش أكثر من مائتي رسالة ماجستير ودكتوراه في العراق وخارجه.

- أشرف على أكثر من سبعين رسالة ماجستير ودكتوراه في العراق وخارجه.

- أنتخب أستاذ أول في كلية التربية عام ١٩٩٦م.

- أشترك في تطوير مناهج وزارة التربية والتعليم العالي والأوقاف في العراق.

- خبير علمي في عدة مجالات علمية في داخل العراق وخارجه.
- نال الإجازة العلمية في العلوم الإسلامية (نظام دراسة المساجد).
- متزوج وله أربعة أولاد وبنت واحدة.

ثانياً: نشاطاته الفكرية والدعوية السياسية :

- ألقى محاضرات علمية في المراكز الإسلامية في لندن وباريس واستنبول ومكة ومدن المغرب وغيرها، ومئات المحاضرات في العراق.
- أُلقي القبض عليه وأودع في سجن الأمن العام في بغداد صيف عام
- ١٩٩٦م، وأتهم بالتأمر على نظام البعث، ولولا التدخل السريع لبعض رؤساء الدول الإسلامية وزعماء الحركات الإسلامية لحكم عليه بالإعدام.
- انتخب أميناً عاماً للحزب الإسلامي العراقي عام ٢٠٠٣م.
- انتخب رئيسا للحزب الإسلامي أواسط عام ٢٠٠٤م.
- عضو في الهيئة الرئاسية لمجلس الحكم بين سنتي ٢٠٠٣م-٢٠٠٤م.
- تولى رئاسة مجلس الحكم في الشهر الثاني من عام ٢٠٠٤م.
- انتخب رئيساً لمجلس شورى الحزب الإسلامي العراقي الشهر السادس لعام ٢٠٠٥م- ٢٠١١م.
- • عضو الأمانة العامة للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين (٢٠٠٦- ٢٠١٨م).
- عضو منتدى المفكرين في المغرب منذ عام ٢٠٠٣م.

يأتي الأستاذ الدكتور محسن عبد الحميد بوصفه أحد أبرز أعلام الأسرة البَزينيّة في العصر الحديث وآخر ابناء الشيخ عبدالحميد البزيني، حيث اتّسعت دائرة اهتمامه لتشمل، إلى جانب العلوم الشرعية، قضايا الفكر الإسلامي، والدعوة، والإصلاح، مع حضورٍ واضح للمنهج القرآني في معالجاته العلمية والفكرية.

وقد تميّز كتاباته ومحاضراته بالجمع بين العمق العلمي والوعي بواقع الأمة، والاشتغال على قضايا الهوية، والتجديد، وضبط العلاقة بين النص والواقع. ورغم تنوّع مجالات اهتمامه، فإن المرجعية القرآنية ظلّت حاضرةً في مشروعه الفكري، سواء في تفسير النصوص، أو في استلهام القيم القرآنية في معالجة القضايا المعاصرة.

ويمثّل هذا التنوع في الاهتمامات داخل الأسرة البَزينيّة عاملَ ثراءٍ علمي، لا عامل تشتّت؛ إذ يعكس قدرة المدرسة الأسرية على استيعاب تخصّصات متعدّدة، ضمن إطارٍ منهجيٍّ واحد، قوامه النص القرآني، والالتزام بالثوابت، والانفتاح المنضبط على العصر.

المطلب الرابع:
السمات المشتركة بين أعلام الأسرة البَزينيّة

على اختلاف الأجيال والتخصّصات، يمكن رصد جملةٍ من السمات المشتركة التي تجمع أعلام الأسرة البَزينيّة، من أبرزها: مركزية القرآن الكريم في التكوين العلمي، والاهتمام بالتعليم ونقل المعرفة، والجمع بين البعد العلمي والبعد الدعوي، فضلًا عن الاتّزان المنهجي، والابتعاد عن الغلوّ أو التفريط وعدم الخروج وتمييز أنفسهم من عامة المجتمع ومعاناتهم.

وتُظهر هذه السمات أن الأسرة البَزينيّة لا تمثّل مجرد تجمّعٍ لأفرادٍ علماء، بل تُجسّد مدرسةً علمية متكاملة، قامت على التراكم، والتربية، والتواصل بين الأجيال، وهو ما يفسّر استمرار أثرها العلمي، وتنوّع عطائها في مجالات التفسير والفقه والفكر الإسلامي.

المبحث الثالث:
الجهود العلمية للأسرة في التفسير وعلوم القرآن

هذا المبحث يتناول دراسة الجهودَ التفسيرية والقرآنية التي أسهم بها هؤلاء أعلام الأسرة البزينيّة، مبيّنًا عناوين جهودهم و منهجهم في التعامل مع النص القرآني، وخصائص عطاءاتهم في تفسير آيات الأحكام، والتعليم القرآني، وربط التفسير بالواقع العمل والمحلي والإنساني.

المطلب الأول:
المنهج التفسيري العام للأسرة البَزينيّة

يقوم الجهود التفسيرية للأسرة البَزينيّة على جملةٍ من المناهج والأسس العلمية المتكاملة ، في مقدّمتها: مركزية القرآن الكريم بوصفه أصلَ الاستدلال ومصدر الهداية والتشريع، والاعتماد على تفسير السلف الصالح، ولا سيما الصحابة والتابعين، مع الإفادة من جهود أئمة التفسير المعتمدين عبر العصوروتقدير مؤلفاتهم وسبلهم العلمية.

ويتّسم هذا المنهج بالجمع بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي المنضبط؛ حيث لا يُكتفى بنقل الأقوال، بل تُحلَّل وتُناقَش في ضوء اللغة العربية، والسياق القرآني، ومقاصد الشريعة. ويظهر ذلك بوضوح في معالجة الآيات ذات الصلة بالأحكام الشرعية والقضايا الاجتماعية، إذ يُراعى فيها تحقيق مناط الحكم، وربط النص بواقع الناس دون إخلالٍ بثوابته.

ويمكن ان نقول: أن دراساته التفسيرية - سيما جهده في التفسير عموما وتفسير الآلوسي خصوصاً (عبدالحميد : الألوسي مفسراً: المقدمة) - يتميّز بالنقاط الآتية ::

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12416]
- **Submission Date:** [**2026/2/20**], **Accepted Date:** [**2026/3/27**], **Published Date:** [02/08/2026]

1- إن تفسير الآلوسي بمجموعه ومؤلِّفه : لم يسبق إليه - حسب ما يقول و يعلم- ، فنتائجه لا بأس به كما يشير الأستاذ محسن في مقدمة دراسته لذك - ، فقد حللّ شخصية الآلوسي الاجتماعية والعقلية، ودرسّها ككل، فظهرت له فيها جوانب القوة، وجوانب الضعف، وهي طفيفة مما تنير الطريق أمام الدارسين لتفسيره، والقارئين لتراثه، ودرست تراث الآلوسي كتاباً كتاباً، وصنّف كتبه إلى مجموعات، وبينت مزايا كل مجموعة منها، ودرست مزايا أسلوب الآلوسي العلمي والأدبي والشعري الوارد في تفسيره وغيره". (د.محسن عبدالحميد : االامام لألوسي ومنهجه : 1/ 9، و247).

2- ظهر لدكتور : " أن منهج الآلوسي هو منهج جمعي أو موسوعي، أي أنه لم يخضع لمنهج واحد يمينه"، ولذلك "رفض الأقوال التي تجعل من تفسير الآلوسي تفسيراً بالرأي تارة وبالإشارة تارة أخرى، و قام بوضع نسخ تفسير الآلوسي المخطوطة في مكتبات بغداد واسطنبول وصفاً تفصيلياً جزءاً جزءاً ومقارنتها" .

3- تكلم على مصادر تفسير الآلوسي، وقام بإحصائية شاملة لعدد المرات التي استشهد فيها بكل مفسر، وبذلك حددت بصورة علمية اتجاه تفسيره من حيث تأثره بالتفاسير التي سبقته، ودحضت القول الذي أطلقه بعض الباحثين، والذي ينص على أن تفسير الآلوسي إنما هو صورة مصغرة مبتورة من تفسير الرازي.

4- قام بإحصائية مناسبة بأشهر الذين اعتمد عليهم الآلوسي في العلوم النقلية والعقلية.

5- استخلص مواقف الآلوسي التفصيلية من المدارس الفكرية المتنوعة في التراث الإسلامي.

6- ظهر له من دراسة تفكير الألوسي في تفسيره أنه كان مستقل التفكير في معظم المسائل.

7- وقد استطاع أن يضع يديه على استقلاله هذا تحت أنقاض من ركامات تظاهره بتقليد الحنفية، أوالتشبع لأفكاره الصوفية أو هجماته علىٰ بعض العلماء.

8- استطاع أن يصل إلى أن الآلوسي لم يكن جامع آراء فقط في تفسيره، وإنما كان صاحب رأي، وله نظرات شخصية في كثير من الآيات القرآنية.

9- استخلص من تفسيره خصائص أسلوبه في تناوله للآيات القرآنية وحددّ بصورة علمية مستنداً على دراسة التفسير نفسه، ومكانته بين تفاسير العلماء.

10- درست مقدار تأثيره فيمن جاء بعده، واتخذت من تفسير المنار ميداناً لهذه الدراسة.

11- حددت بموضوعية مجردة عن الهوى ما لهذا التفسير من فضائل وما فيه من نواقص.

المطلب الثاني: العناية بتفسير الآيات والمنهج العلمي والتعليم والاعتماد على اللغة وطرق التفسير

تحتلّ آيات الأحكام مكانةً بارزة في جهود الأسرة البَزينيّة التفسيرية؛ إذ ينطلق تناولها من رؤيةٍ علمية ترى أن فهم الحكم الشرعي لا ينفصل عن فهم دلالات النص القرآني لغةً وسياقًا ومقصدًا. ولذلك جاءت معالجاتهم لآيات الأحكام متّسمة بالدقّة، والاعتدال، والبعد عن التسرّع في الترجيح.

ويُلاحظ اعتمادهم على أقوال الفقهاء، ولا سيما أئمة المذاهب المعتبرة، مع الميل إلى بيان أدلة الخلاف وأسبابه، وربط ذلك بالقواعد الأصولية و يُعدّ المنهج الفقهي التفسيري أحد المناهج البارزة في الدراسات القرآنية، وهو منهج يقوم على استنباط الأحكام الشرعية من النص القرآني، وربط الآيات بأصول الفقه وقواعده، مع العناية بتحقيق مناط الأحكام وتنزيلها على الواقع.

وقد ظهر هذا المنهج بوضوح منذ العصور الأولى مع مدرسة الفقهاء المفسرين، مثل أبو عبد الله القرطبي في كتابه الجامع لأحكام القرآن، حيث جعل مدار تفسيره بيان الأحكام الشرعية، وذكر مذاهب العلماء وأدلتهم ومناقشتها. كما تجلى عند أبو بكر الجصاص في أحكام القرآن، حيث ربط بين التفسير وأصول الفقه على منهج المدرسة الحنفية.

ويتميّز المنهج الفقهي التفسيري بالخصائص الآتية:

1. التركيز على آيات الأحكام وتحليلها تحليلًا استنباطيًا.
2. عرض أقوال الفقهاء ومناقشتها والترجيح بينها.
3. توظيف القواعد الأصولية في فهم النص.
4. الجمع بين التفسير النظري والتطبيق العملي.

وقد أسهم هذا المنهج في إغناء الفقه الإسلامي، إذ جعل القرآن أصلًا مباشرًا للاستنباط، وأظهر العلاقة العضوية بين علمي التفسير والفقه.

ويقوم المنهج العلمي الرصين في التفسير على أصلين كبيرين:

1. الاعتماد على اللغة العربية بوصفها وعاء النص القرآني، فلا يُفهم القرآن إلا في ضوء دلالات الألفاظ وأساليب العرب. وقد قرر ذلك أئمة التفسير، وفي مقدمتهم محمد بن جرير الطبري الذي اعتنى ببيان المعاني اللغوية، والقراءات، وأوجه الإعراب.
2. الرجوع إلى أقوال السلف من الصحابة والتابعين، لأنهم أقرب الناس إلى زمن التنزيل وأعرفهم بأسباب النزول وملابسات الخطاب.

ومن خلال هذا المنهج يتحقق التوازن بين: الدلالة اللغوية و التفسير المأثورو النظر الاجتهادي المنضبط.

ويُعدّ هذا الجمع من سمات التفسير السني الوسطي الذي يرفض التفسير المجرد عن الأثر، كما يرفض الجمود الذي يعطل دلالة النص في الواقع.

المبحث الرابع
إسهامات علمية للأسرة في العراق (بغداد – كركوك – أربيل)

المطلب الأول: المؤلفات العلمية للأسرة البزينية :

لم يطلع الباحث على تأليف للملا عبدالحميد الوالد ، وإنما كان متفرغاً للتدريس والإمامة والخطابة في الأماكن الموجودة والمنقولة إليها.

أولاً: مؤلفات الشيخ نظام الدين عبدالحميد :

بالنسبة للتأليف؛ فقد بدأ مشواره مع التأليف منذ أن كان شاباً، فقد ترجم بعض رسائل الشيخ حسن البنا إلى اللغة الكوردية، مثل رسالة (نحو النور)، و(إلى الشباب)، وقال أخوه محسن: فقد كتب

باللغة الكوردية في العقائد الإسلامية والتربية الإسلامية، لكن الباحث لم يعثر على تلك الكتب بعد بحث ومراجعة واستفسار من المكاتب، وقال أستاذ محسن: لقد ضاعت، ولم يتبق منها شيءٌ (مقابلة مع الدكتور محسن عبد الحميد)، بينما من مؤلفاته المطبوعة:

1- تفسير :" تەفسیری گولشەن" (الوردة المنفتحة).:وهو تفسير باللغة الكوردية في ثلاث مجلدات، بعبارات واضحة وأسلوب سهل وميسر، ولا يوجد فيها تطويل ممل، ولا تقصير مخل بالمعنى، وقد طبع مراراً.

٢- أحكام الأسرة في الفقه الإسلامي. وهو كتاب كبير يقع في ثلاث مجلدات، يبين فيها جميع الأحكام المتعلقة بالأسرة، من النكاح والطلاق والنفقة والحضانة والرضاع والوقف والوصية المشهورة بالأحوال الشخصية، وقد طبع هذا الكتاب مرتين: الأولى في مطبعة الجامعة في بغداد سنة (١٩٨٦م)، والثانية في دار المنهاج سنة (٢٠١٢م).

٣- جناية القتل العمد بين الشريعة والقانون الوضعي. وأصله: رسالة ماجستير تقدم بها إلى كلية الدراسات الإسلامية في جامعة بغداد، لنيل شهادة الماجتير بتخصص الفقه الإسلامي، وقد طبع سنة (١٩٧٥م).

٤- قل هذه سبيلي.: وهو ردّ على كتاب الدكتور خالد محمد خالد (٢٩) (هذا هو الطوفان)، وقد طبع سنة (١٩٥٥م).

٥- مفهوم الفقه الإسلامي، وتطوره وأصالته ومصادره: ويتحدث في هذا الكتاب عن تلك المصادر التي بني عليها الفقه الإسلامي، وعن مفهوم الفقه فى اللغة، وعند علماء المسلمين، وعلماء القانون، وكيف تطور الى الحد الذي نراه الآن، وقد طبع في سنة (١٩٨٣م).

٦- العبادة وآثارها النفسية والاجتماعية.: بين فيها معنى العبادة لله تعالى، ومدى احتياج الإنسان إلى عبادة الله، وما هي الأثار التي تظهر على الإنسان بسبب العبادة، ويصحح مساره في الحياة، وعن مدى علاقة المجتمع بالعبادة، وقد طبع في سنة (١٩٨٥م).

٧- فقه المواريث.:وهو كتاب في علم الميراث، تحدث فيه عن أهمية هذا العلم، وتعريفه، وأسباب الميراث، والموانع التي تحرم الشخص من الميراث، والفروض التي بينها الله في كتابه العزيز، وكيفية تقسيم التركة بين الورثة، وقد طبع سنة (١٩٨٦م).

٨- دراسات وأبحاث في العقيدة والتفسير والفقه المقارن وأصوله.: بين فيها عقيدة الإيمان، وحقيقة الدين الإسلامي، ومعنى العبادة وحقيقتها في الدين، ثم بعد ذلك خصص فصلًا للتفسير وأقوال المفسرين حول تفسير بعض الأيات، ثم تحدث بعدها عن أصالة الفقه الإسلامي، وأنه لا يوجد أي صلة بين القانون الروماني والشريعة الإسلامية، وعن استقلال الفقه الإسلامي، وعن تلك الأكذوبة التي قالها المستشرقون بأن الشريعة الإسلامية قد تأثرت بالقانون الروماني، وعن بعض الأحكام في الفقه الإسلامي، مثل: أحكام العورة في الفقه الإسلامي، وقد طبع هذا الكتاب ثلاث مرات، آخرها في دار المعرفة بيروت سنة (٢٠٠٩م).

٩- تصحيح المسار على بعض ما كتبه الدكتور مصطفى الزلمي وقرر: فهو رسالة صغيرة رد فيها على الأستاذ الزلمي، على بعض آرائه التي قررها في كتابه أصول الفقه في نسيجه الجديد، ورسالة تجفيف المستنقع، ورسالته حول الطلاق، ورسالة ختان الإناث، ومن نظر في هذه الرسلة؛ فإنه يرى تلك الأخوة الإسلامية التي حث عليها القرآن، وقد طبعت هذه الرسالة سنة (٢٠١٢م).

وقد ذكر الأستاذ جمال بابان في كتابه أعلام الكرد، رسالة أرسلها الشيخ نظام الدين رحمه الله تعالى، يذكر فيها أسماء مؤلفاته: (بحوث في التفسير والفقه)، و(العلم والمعرفة طريق الله)، و(بۆگەنجان - إلى الشباب)، و(بەرەو روناکی - نحو النور)، و(تفسير القرآن الكريم باللغة الكردية) في مجلدين تحت الطبع (بابان، ١/٦٠١ :٢٠١٢).

نجد أن منهج الشيخ نظام الدين عبدالحميد في تفسيره المكتوب باللغة الكردية(نظام الدين عبد الحميد، گولْشەن ١٢ :٢٠١٢). **كالآتي** :

1. التبسيط و التيسير اللغوي والتربوي اعتماد أسلوب واضح ميسر ، يخاطب عامة القرّاء دون غموض أو تعقيد اصطلاحي.

2. الوفاء باللغة المفسرّة إليه و لسان المتلقي : الالتزام باللغة الكوردية المألوفة، وتجنب الدخيل الغريب، مع إجازة الألفاظ العربية المستقرة عرفًا.

3. الاختصاروالاقتصاد في العبارة مع حفظ الدلالة ومحاولة احتوائها : الجمع بين الإيجاز والبيان، والتفصيل عند الحاجة دون إخلال بالمعنى القرآني.

4. تنقية التفسير من الروايات الواهية والإسرائيليات : استبعاد الإسرائيليات وما لا يسنده نقل صحيح أو عقل سليم أو علم معتبر. (نظام الدين عبد الحميد، ١٣ :٢٠١٢).

5. التوقف على تلكم الأيات الكريمات التي جاءت للعبرة والعظة، والتي وردت فيها بعض الإشارات الإعجازية إلى أمور علمية لم تكن معروفة من قبل. (نظام الدين عبد الحميد، ١٢ :٢٠١٢).

6. إبراز الإشارات العلمية بضوابط شرعية الوقوف عند الآيات ذات الإيحاء العلمي لإثبات إعجاز القرآن، دون تحميل النص ما لا يحتمل. (نظام الدين عبد الحميد، ١٤ :٢٠١٢).

7. رفض التفسير العلمي الظني:الالتزام بمدلول النص، والحذر من ربطه بفرضيات علمية غير قطعية أو متغيرة.

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**], **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12416]
- **Submission Date:** [**2026/2/20**], **Accepted Date:** [**2026/3/27**], **Published Date:** [02/08/2026]

8. تعزيز المقاصد الإيمانية والعقدية القرآنية : توظيف الآيات الكونية في الاستدلال على وجود الله ووحدانيته وقدرته. (نظام الدين عبد الحميد، ١٢ :٢٠١٢)و(نظام الدين عبد الحميد، ١٥ :٢٠١٢).

9. مراعاة وحدة السياق القرآني تقديم السياق الموضوعي على التقسيم الجزئي عند ارتباط المعنى بين الآيات. (نظام الدين عبد الحميد، ١٦ :٢٠١٢).

10. التواضع العلمي واستحضار المسؤولية الشرعية إقرار احتمال الخطأ، وطلب المغفرة، واستحضار أمانة التفسير بين يدي الله.

ثانياً: مؤلفات الاستاذ الدكتور محسن عبدالحميد

أن الأستاذ قد ألف أكثر من (38) كتاباً في حقل اختصاصه ونشر عشرات الأبحاث والمقالات في المجالات العلمية في العراق وخارجه، كما انه ناقش أكثر من مائتي رسالة ماجستير ودكتوراه في العراق وخارجه، وكذا أشرف على أكثر من سبعين رسالة ماجستير ودكتوراه في العراق وخارجه **(عبدالحميد : محسن صفحات من حياتي سيرة وشهادة** : 229 **)**.

فالمؤلفات (الكتب المطبوعة) للاستاذ هي كالآتي مرتبة حسب سنوات الطبع :

1. الآلوسي مفسرا (رسالة ماجستير) المعرف، بغداد، ١٣٨٩ه/ ١٩٦٩م.

2. الرازي مفسرا (رسالة دكتوراه) الحكومة، بغداد، ١٣٩٤ه/ ١٩٧٤م.

3. نظرات في الاقتصاد الاسلامي، الحوادث، بغداد، ١٣٩٩ه/ ١٩٧٩م.

4. تطور تفسير القرآن، قراءة جديدة، دار الحكمة، بغداد، ١٩٧٩م.

5. دراسات في أصول التفسير، ط ١ ، مطبعة الوطن العربي، بغداد، ١٤٠٠ه /١٩٨٠م.

6. جمال الدين الأفغاني المصلح المفترى عليه، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣ه /١٩٨٤م.

7. منهج التغيير الاجتماعي في الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣ه / ١٩٨٤م.

8. آيات الصفات بين المثبتة والمؤوّلة، من منشورات مجلة الأمة القطرية، ١٤٠٤ه /١٩٨٤م.

9. أزمة المثقفين تجاه الإسلام في العصر الحديث، الدار البيضاء، المغرب، ودار الصحوة للنشر، القاهرة، ١٤٠٥ه /١٩٨٥م.

10. تجديد الفكر الإسلامي، طبعة منقحة مزيدة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، واشنطن، ١٩٨٥م.

11. حقيقة البابية والبهائية، ط٥، القاهرة ١٩٨٥م.

12. من أئمة التجديد، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٨٦م.

13. النورسي الرائد الإسلامي الكبير، بغداد، ١٤٠٨ه /١٩٨٨م.

14. علوم القرآن والتفسير، دار الحكمة، بغداد، ١٩٨٩م.

15. صراع الأفكار في المجتمع الإسلامي، ط. وزارة التربية، أربيل، ١٩٩٨م.

16. النورسي متكلم العصر الحديث، ط١، القاهرة، ١٩٩٥م.

17. الإسلام والتنمية الاجتماعية، بغداد، ١٤١٠ه/١٩٨٩م.

18. حق المعارضة السياسية في المجتمع الإسلامي، دار الإحسان، ١٩٩٣م.

19. المنهج الشمولي في فهم الإسلام، دار الإحسان، ١٩٩٣م.

20. نظرات في تفسير آيات من القرآن الكريم، دار الأنبار،ة١٤١٧ه /١٩٩٧م. وطبعة القاهرة- ٢٠١٣.

21. العقائد الإسلامية، أربيل، العراق، ٢٠٠٢م. ثم في عام ٢٠١٥

22. العولمة من المنظور الإسلامي، أربيل، العراق، ٢٠٠٢م.

23. قضايا مثارة حول المرأة المسلمة، شركة الراشد، بغداد، ١٤٢٣م.

24. الفنون الجميلة من المنظور الإسلامي، دار ثرين، أربيل، العراق، ١٤٢٣ه /٢٠٠٢م.

25. الجهاد الشامل وموقف الحزب الإسلامي العراقي من العملية السياسية، آربيل، العراق، ٢٠٠٥م.

26. عقيدة التكفير عند أهل السنة والجماعة، الأردن، ٢٠١٠م، مكتبة الفرقان، ط ١ .

27. الإخوان المسلمون في العراق، دار المأمون- عمان، ٢٠١١م، وبغداد، ٢٠١٢م.

28. المشروع الإسلامي المعاصر أمام التحديات، نشر مكتب التفسير – أربيل ودار الفتح - عمان، ٢٠١٥م.

29. منظومة آيات القتال في القرآن الكريم- وتطبيقاتها المعاصرة، مكتب التفسير - أربيل ٢٠١٨.

30. صفحات من حياتي سيرة وشهادة 2021م

31. بناء المعرفة الإسلامية ، مكتبة التفسير ، أربيل.

32. تفسير آيات الصفات بين المثبتة والمؤولة، دار إحسان، طهران.

33. قضايا في الصراع الفكري في المجتمع الإسلامي المعاصر ،مكتبة التفسير،أربيل.

34. من الوحي الى العصر، مكتبة التفسير، أربيل.

35. الكتاب المهيمن ، مكتبة التفسير ، أربيل.

36. أوضح المعاني في تهذيب روح المعاني - لأبي الثناء الألوسي، مكتب الغسير، أربيل، دار الفتح، الأردن.

37. مع رسول الله وصحبه، مكتب التفسير، ٢٠١٧، أربيل.

38. مذهبية الحضارة الإسلامية وخصائصها، دار عمان.

39. قضايا في الفكر الإسلامي المعاصر، أربيل، العراق.

ثالثاً: المقارنة بين مؤلفات الأستاذين بصورة عامة :

من أبرزماعُرف به الأستاذ محسن عبد الحميد اهتمامه بالتفسيرالموضوعي، وربط القرآن بقضايا النهضة والإصلاح واتسمت مؤلفاته بـالجمع بين التحليل النصي والبعد الحضاري و العناية بمقاصد الشريعة و معالجة الإشكالات الفكرية المعاصرة.

أما الشيخ نظام الدين عبد الحميد فقد ركّز على التفسير التحليلي و التحقيق العلمي للنصوص و الدراسات المقارنة في علوم القرآن ونقد اخطاء معاصريه فكياً او فقهياً.

وقد تميّز الإنتاج العلمي لهما بوجود مؤلفات تفسيرية اتسمت بالمنهج التحليلي و العناية بالفقه المقارن وربط النص بالواقع، وسارت هذه المؤلفات على خطى مدارس التفسير القديمة للعلماء، مع مراعاة إشكالات العصر ومحاولات علاجها.

المطلب الثاني: الدراسات والبحوث والمقالات

أسهم الأستاذان في نشر بحوث في مجلات علمية محكّمة بكتابة مقالات فكرية إصلاحية، وقد قاما بالمشاركة في مؤتمرات علمية داخل العراق وخارجه منها ما نشراه في مجلة التربية الإسلامية في القرن الماضي المنصرم.

وقد اتسمت كتاباتهما بالجمع بين: التأصيل الشرعي و التحليل الواقعي والخطاب المتزن.

كذا عدا الأبحاث والمقالات الفكرية المتنوعة في الثقافة الإسلامية المعاصرة وصراعاتها مع أعدائها، منشورة في مجلة التربية الإسلامية ببغداد بين سنة ١٣٩٣- ١٤٠٢ه.

فلقد برز الجانب الفكري بالذات عند محسن عبد الحميد في بحوثه و كتاباته حول: الفكر الإسلامي المعاصرو قضايا الدولة والمجتمع و الحوار الحضاري، وقد تأثر في منهجه المقاصدي بمدرسة أبو إسحاق الشاطبي في اعتبار المقاصد إطارًا لفهم النصوص، وقضايا الاجتهاد المعاصر و قضايا الفكر الإسلامي، وقد جمعت بين التأصيل النظري والمعالجة الواقعية.

أسهمت البحوث المحكمة والمقالات العلمية في:

1- معالجة قضايا قرآنية معاصرة و دراسة التراث بروح نقدية و تقديم رؤى إصلاحية.

2- وكان للنشر الأكاديمي دور في توسيع دائرة التأثير العلمي خارج الإطار المحلي.

كذلك من لرسائل والكتيبات الصغيرة المنشورة باسم سلسلة (الرسائل البيضاء) صدرت للمؤلف الرسائل التالية في بيروت:

1. العلم ليس كافراً.
2. أسرتك أيها المسلم.
3. حركة الإسلام ومفكرو الغرب.
4. الوجودية وواجهات الصهيونية العالمية.
5. مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.
6. النظام الروحي في الإسلام ومقدمات شريعته.
7. حول قضية التراث.
8. زي المرأة وأثره في المجتمع.
9. اللغة العربية بين شعوبيتين.
10. من المنظومة الغربية الى المنظومة الإسلامية، شركة الرشد، بغداد.
11. اليهود وتفجير الجنس، شركة الرشد، بغداد.
12. موقف اليهود من الإسلام والمسلمين، شركة الرشد، بغداد.
13. صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن، شركة الرشد، بغداد.
14. المرأة المستعبدة في ظل الحضارة الغربية.
15. دستور الشاب المسلم في أسرته.

الكتب المنهجية:

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**], **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12416]
- **Submission Date:** [**2026/2/20**], **Accepted Date:** [**2026/3/27**], **Published Date:** [02/08/2026]

1) أصول تدريس الدين لمعهد المعلمين في بغداد (بالإشتراك).
2) التربية الدينية لمعهد المعلمين في بغداد (بالإشتراك).
3) علوم القرآن للمعهد الإسلامي في بغداد (بالإشتراك).
4) مذاهب المفسرين للمعهد الإسلامي في بغداد (بالإشتراك).
5) التفسير كلية التربية في بغداد (بالإشتراك).
6) الإسلام نظام الحياة لمكتبة الراشدين في الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار في الجامعات العربية.
7) الهجرة النبوية الشريفة لمكتبة الراشدين في الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار في الجامعة العربية.
8) تفسير القرآن الكريم في مدارس وزارة التربية بالجمهورية العراقية (بالإشتراك).

المطلب الثالث : المؤلفات الفكرية والفقهية للأستاذ محسن البزيني :

الأستاذ مع مؤلفاته التفسير له جهود تأليفية وفكرية ودعوية وغيرها في أبحاث وكتيبات ومناهج دراسية كالآتي :

9) تفسير القرآن بالمصطلحات، بحث منشور في مجلة كلية الدراسات الإسلامية، بغداد، عدد ١٣٩٠ ،٥٣ه / ١٩٧٠م.
10) الإتجاه الباطني في التفسير، بحث منشور في مجلة كلية الدراسات الإسلامية، بغداد، عدد ١٣٩٠ ،٥٤ه، ١٩٧٤م.
11) موقف صاحب المنار من المفسرين، بحث منشور في مجلة كلية الدراسات الإسلامية، بغداد، عدد ١٣٩٠ ،١٣ه /١٩٧٤م.
12) الواحدي ومنهجه في التفسير، بحث منشور في مجلة كلية الرسالة الإسلامية، بغداد، عدد ١٩٧١ ،٢٦م.
13) أين نجد الفلسفة الإسلامية، بحث منشور في مجلة الرسالة الإسلامية، بغداد، العددين ٦٥.-٦٦
14) أثر القرآن في اللغة العربية وعلومها، بحث منشور في مجلة الرسالة الإسلامية، ضمن أعداد سنة ١٣٩٨م.
15) تحقيق قصة بحيرا، بحث منشور في مجلة (الجامعة). جامعة الموصل
16) النورسي رائد الفكر الإسلامي الحديث، بحث منشور في مجلة الأمة القطرية.
17) الإسلام والتنمية الاجتماعية، بحث قدم الى مؤتمر علماء الاجتماع الذي عقد في بغداد، ١٤٠٠ه /١٩٨٠م.

المبحث الخامس
التعليم والتدريس الجامعي ونقل المعرفة والنشاطات الدعوية:

المطلب الأول : التعليم والتدريس الجامعي للأستاذين

لم يقتصر المنهج العلمي للشيخين على التأليف فقط ، بل امتد إلى ميدان التعليم والتدريس، إذ يُعدّ التعليم وسيلة أساسية لحفظ المعرفة ونقلها بين الأجيال.

وقد قامت المدرسة العلمية على ثلاثة أركان:
1. الحلقة العلمية في المسجد.
2. المدرسة النظامية والجامعية.
3. التأليف والتقريب للطلاب.

فالعالم المفسر لم يكن ناقلًا للنصوص فحسب، بل مربّيًا وموجّهًا، يربط بين العلم والعمل، ويحرص على ترسيخ المنهج النقدي لدى طلبته، مع المحافظة على الثوابت العلمية.

برز دور الاستاذين في التدريس الجامعي في تخصص التفسير وعلوم القرآن والفكر الإسلامي، ولا سيما في جامعة بغداد، حيث عُرف بمنهجه التحليلي المقارن، وجمعه بين:

- التفسير بالمأثور
- التفسير الموضوعي
- البعد الفقهي والفكري

وقد تأثرالشيخ محسن عبدالحميد في منهجه الإصلاحي بأفكار ومنهج الإخوان المسلمين و محمد رشيد رضا ، كما كان قريبًا في روحه التجديدية من المدرسة التي يمثلها يوسف القرضاوي في الجمع بين الأصالة والمعاصرة.

أما نظام الدين عبد الحميد فكان له حضور أكاديمي واضح في مجال الدراسات القرآنية، مع عناية خاصة بالتحليل اللغوي وأقوال السلف، مما يعكس أثر المدرسة الأولى التي تلقّاها عن والده.

وقد تميز التدريس لديهما بـ:
1. ترسيخ المنهج النقدي.
2. تدريب الطلبة على البحث والتحقيق.
3. ربط النص القرآني بقضايا الواقع العراقي.

وقد اتسم التدريس الجامعي بـ:
- اعتماد المناهج الأكاديمية الحديثة.
- الجمع بين التحقيق التراثي والدراسة المقارنة.
- تشجيع البحث العلمي والنشر.

المطلب الثاني : إعمار المساجد والنشاط الدعوي

لم تقتصر الإسهامات على الجامعة، بل امتدت إلى إعمار المساجد علميًا ودعويًا، في بغداد و كركوك و أربيل من خلال: حلقات التفسير الأسبوعية تمثل امتدادًا طبيعيًا للدرس الجامعي، ولكن بلغة أقرب إلى عامة الناس.
و إلقاء الدروس التفسيرية و إقامة الندوات الفكرية.

وقد تميز الخطاب الدعوي لديهما بـ:
- الاعتدال والوسطية.
- التركيز على وحدة المجتمع.
- معالجة القضايا الفكرية بروح علمية.

وقد شكّل المسجد مركزًا لتكامل العلم والعمل، وميدانًا لتطبيق المنهج التفسيري في واقع الناس.

المطلب الثالث: التأثير الاجتماعي والفكري

أثمر النشاط العلمي تأثيرًا اجتماعيًا واضحًا، تمثل في:
كان للأستاذ محسن عبد الحميد حضور فكري وسياسي بارز في العراق، مما جعله نموذجًا للعالم الذي يجمع بين:
- العلم الأكاديمي
- العمل العام
- الإصلاح المجتمعي

أما نظام الدين عبد الحميد فكان تأثيره أكثر تركيزًا في المجال الأكاديمي والتربوي، من خلال تخريج أجيال من الباحثين.

ويمكن تلخيص أثرهما في:
1. نشر الوعي القرآني المنهجي. الديني الرشيد.
2. تعزيز الخطاب الوسطي. مكافحة الفكر المتطرف.
3. مقاومة الغلو والتطرف بالفكر العلمي تعزيز الهوية الإسلامية المعتدلة.

كما أسهم في بناء جيل مثقف قادر على الجمع بين الأصالة والمعاصرة، والانفتاح الواعي على المستجدات الفكرية.

2.الخاتمة

ومن أهم النتائج التي توصل اليها الباحث :

1) أن ابني الشيخ عبدالحميد ركّزا على تكوين العلمي لبناء أولاده وطلبته على العلوم الإسلامية والدراسات القرآنية الممتد من الحجرات الملحقة بالمساجد وتدريس علمائها، وتربيتهم بالتربية الإسلامية .
2) أن التكوين الأسري العلمي كان له أثر واضح في تشكيل منهجهما.
3) أن إسهاماتهما شكّلت امتدادًا للمدرسة التفسيرية والإصلاحية في العراق وإقليم كردستان..
4) أن المنهج التفسيري والفكري يمثل امتدادًا أصيلًا لمدرسة الاستنباط القرآني.
5) أن الجمع بين اللغة وأقوال السلف أساس في سلامة الفهم.
6) أن التعليم الجامعي والمسجدي كانا ركيزتين في نشر المعرفة.
7) أن المؤلفات والبحوث شكلت رصيدًا معرفيًا مهمًا في الدراسات القرآنية والفقهية.

للأستاذين الباع الطويل في توجيه وتوعية الأجيال بمؤلفاتهم المتعددة ومحاضراتهم المتنوعة والتربية الإيمانية.

3.التوصيات :

1- القيام بجمع التراث العلمية الشيخين العلمين في أعمال كاملة محققة ومرتبة حسب العلوم الإسلامية لكليهما كأعمال كاملة لهذين الأستاذين..
2- إعداد دراسات أكاديمية جامعية جامعة حول منهجهما التفسيري والفكري .
3- الإفادة من تجربتهما في الربط بين العلم والعمل والاصلاح، بين الماضي والمعاصر، والدعوة والسياسة.
4- توثيق الدورالعلمي لعلماءالكُرد في العراق المعاصرين وخدماتهم للأمة والمكتبة الإسلامية.
5- ضرورة إحياء المنهج العلمي الفقهي والتفسيري بروح معاصرة منضبطة.
6- تعزيز الروابط بين الجامعة الأكاديمية و الدور العلمي والتربوي للمساجد،
7- تشجيع تحقيق التراث العلمي ونشره.، ودعم البحوث القرآنية المقارنة.
8- العناية بتكوين الباحثين تكوينًا منهجيًا يجمع بين الأصالة والتجديد.

Abstract

This research examines and presents the scholarly and da'wah contributions of several prominent members of the Al-Buzayni family in Iraq, focusing on the efforts of Sheikh Abdul Hamid Al-Buzayni's sons, Dr. Nizam Al-Din Abdul Hamid and Dr. Muhsin Abdul Hamid, as two prominent examples of the continuity of scholarly tradition within the family. The research aims to highlight the family's role in serving Islamic sciences in general, and Qur'anic sciences and exegesis in particular, through their writings, scholarly articles in the Journal of Islamic Education, and their scholarly and da'wah activities in Iraqi society.

The research stems from a central question:

How did this single scholarly family contribute to presenting diverse exegetical approaches that combine scholarly originality with methodological brevity, while simultaneously responding to the educational and da'wah needs of contemporary Iraqi society? To answer this question, the study adopted a descriptive-analytical approach to trace and analyze the scholarly efforts of the Bazini family, utilizing a comparative approach to examine the two exegetical methodologies represented by Dr. Nizam al-Din Abd al-Hamid in his exegesis "Tafsir-i Gulshan" and Dr. Muhsin Abd al-Hamid in his

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**], **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12416]
- **Submission Date:** [**2026/2/20**], **Accepted Date:** [**2026/3/27**], **Published Date:** [02/08/2026]

framework. This integration has contributed to strengthening the presence of Qur'anic and exegetical studies in the contemporary academic and da'wah landscape in Iraq. The research recommends expanding studies related to the history of contemporary interpretation in Iraq and the Kurdistan Region, and paying attention to documenting the output of scholarly families and their role in preserving and disseminating the sciences of the Holy Qur'an, given the important scientific and cultural contribution these efforts represent to the course of contemporary Qur'anic studies.

پوختە

ئەم توێژینەوەیە بەدواداچوون بۆ بەشداریيە زانستی و دەعوەییەکانی چەند ئەندامێکی دیاری بنەماڵەی البوزەینی لە عێراق دەکات و تیشک دەخاتە سەر هەوڵەکانی کوڕەکانی شێخ عەبدولحەمید ئەلبوزەینی، د. ئەم توێژینەوەیە ئامانجی تیشک خستنە سەر ڕۆڵی خێزانە لە خزمەتکردنی زانستە ئیسلامییەکان بە گشتی و زانستە قورئانییەکان و تەفسیرەکان بەتایبەتی، لە ڕێگەی نووسینەکانیان و وتارە زانستییەکانیان لە گۆڤاری پەروەردەی ئیسلامی و چالاکییە زانستی و دەعوەییەکانیان لە کۆمەڵگەی عێراقیدا.

توێژینەوەکە لە پرسیارێکی سەرەکییەوە سەرچاوەی گرتووە:

ئەم تاکە بنەماڵە زانایە چۆن بەشداریيان کرد لە خستنەڕووی ڕێبازە تەفسیرییە هەمەچەشنەکان کە ڕەسەنایەتی زانستی لەگەڵ کورتی میتودۆلۆژی تێکەڵ دەکەن، لە هەمان کاتدا وەڵامی پێداویستییە پەروەردەیی و دەعوەییەکانی کۆمەڵگەی هاوچەرخی عێراقی دەدەنەوە؟ بۆ وەڵامدانەوەی ئەم پرسیارە، توێژینەوەکە ڕێبازێکی وەسفیی-شیکاریی گرتەبەر بۆ شوێنپێهەڵگرتن و شیکردنەوەی هەوڵە زانستییەکانی بنەماڵەی بازینی، بە کەڵکوەرگرتن لە ڕێبازێکی بەراوردکاری بۆ پشکنینی ئەو دوو میتودۆلۆژیای تەفسیرییەی کە دکتۆر نیزام الدین عەبدولحەمید لە تەفسیری "تەفسیر گوڵشان" و دکتۆر موحسین عەبدولحەمید لە کارە زانستییەکانیدا نوێنەرایەتیان کردووە کورتکردنەوەی تەفسیری ئەلعلوسی "ڕوح المعانی".

توێژینەوەکە بە بەشێکی پێشەکی و پێنج بەشی سەرەکی ڕێکخراوە. بەشی پێشەکی بنەماڵەی بازینی دەناسێنێت و کورتەیەک لە ژیانی شێخ عەبدولحەمید ئەلبازینی دەخاتە ڕوو. بەشی یەکەم باس لە چوارچێوەی گشتی خێڵی بازینی دەکات لە ڕووی ناوەکەی و scholarly work summarizing Al-Alusi's exegesis "Ruh al-Ma'ani".

The research is organized into an introductory section and five main sections. The introductory section introduces the Bazini family and provides a brief overview of the life of Sheikh Abd al-Hamid al-Bazini. The first section addresses the general framework of the Bazini clan in terms of its name and its historical and geographical reach. The second section presents the most prominent figures of the Bazini family and their scholarly contributions. The third section examines the family's efforts in the field of exegesis and Qur'anic sciences, highlighting their most significant scholarly output in this area. The fourth section focuses on their scholarly contributions in Iraqi cities, particularly Baghdad, Kirkuk, and Erbil, and their contributions to scholarly and cultural activities. The fifth section addressed their educational and teaching roles in mosques and universities, and their efforts in disseminating Islamic knowledge and engaging in da'wah (missionary) activities.

The applied aspect of the research focused on analyzing the interpretive methodologies of both Dr. Nizam al-Din Abdul Hamid, through his commentary "Gulshan," which is distinguished by its emphasis on traditional interpretations and its focus on educational and da'wah aspects, and Dr. Muhsin Abdul Hamid, through his summary of Al-Alusi's commentary. This latter work reflects a profound understanding of the interpretive heritage and an endeavor to present it in a concise and accessible format for researchers and students.

The research concluded that the efforts of these two scholars represent a clear model of integrated roles within the same scholarly community. The first combines educational and da'wah-oriented interpretation directed at society, while the second is dedicated to serving the interpretive heritage and re-presenting it in a contemporary methodological

گەیشتن بە مێژوویی و جوگرافیاوە. لە بەشی دووەمدا دیارترین کەسایەتییەکانی بنەماڵەی بازینی و بەشداریی زانستییەکانیان دەخرێتەڕوو. بەشی سێیەم هەوڵەکانی بنەماڵە لە بواری تەفسیر و زانستە قورئانییەکان دەگۆڵێتەوە و تیشک دەخاتە سەر بەرچاوترین بەرهەمی زانستییان لەم بوارەدا. بەشی چوارەم تیشک دەخاتە سەر بەشداریی زانستییەکانیان لە شارەکانی عێراق بەتایبەتی بەغدا و کەرکوک و هەولێر و بەشداریکردنیان لە چالاکییە زانستی و ڕۆشنبیرییەکان. لە بەشی پێنجەمدا باس لە ڕۆڵی پەروەردەیی و فێرکارییان لە مزگەوت و زانکۆکان و هەوڵەکانیان لە بڵاوکردنەوەی زانستی ئیسلامی و بەشداریکردن لە چالاکییەکانی دەعوە (میسیۆنەری) کرا.

لایەنی کارپێکراوی توێژینەوەکە تیشکی خستە سەر شیکردنەوەی میتۆدۆلۆژیای لێکدانەوەکانی هەردوو دکتۆر نیزام الدین عەبدولحەمید، لەڕێگەی تەفسیری "گوڵشان" کە بە جەختکردنەوە لەسەر لێکدانەوە تەقلیدییەکان و گرنگیدان بە لایەنی پەروەردەیی و دەعوە جیا دەکرێتەوە، هەروەها دکتۆر موحسین عەبدولحەمید، لەڕێگەی پوختەی تەفسیرەکەی ئەلئەلوسی. ئەم کارەی دوایی ڕەنگدانەوەی تێگەیشتنێکی قوڵە لە میراتی لێکدانەوە و هەوڵدان بۆ پێشکەشکردنی بە شێوەیەکی پوخت و دەستڕاگەیشتن بۆ توێژەران و خوێندکاران.

توێژینەوەکە گەیشتە ئەو ئەنجامەی کە هەوڵەکانی ئەم دوو زانایە نوێنەرایەتی مۆدێلێکی ڕوونی ڕۆڵی یەکگرتوو لە ناو هەمان کۆمەڵگەی زانستیدا دەکەن. یەکەمیان لێکدانەوەی پەروەردەیی و دەعوە ئاڕاستەکراو بە ئاراستەی کۆمەڵگا تێکەڵ دەکات، دووەمیان تایبەتە بە خزمەتکردنی میراتی لێکدانەوە و دووبارە خستنەڕووی لە چوارچێوەیەکی میتۆدۆلۆژیی هاوچەرخدا. ئەم یەکگرتنە بەشداری کردووە لە بەهێزکردنی بوونی توێژینەوەکانی قورئان و تەفسیر لە دیمەنی ئەکادیمی و دەعوەی هاوچەرخ لە عێراقدا. توێژینەوەکە پێشنیاری فراوانکردنی توێژینەوەکانی پەیوەست بە مێژووی لێکدانەوەی هاوچەرخ لە عێراق و هەرێمی کوردستان دەکات، هەروەها گرنگیدان بە بەڵگەنامەکردنی بەرهەمی خێزانە زاناکان و ڕۆڵی ئەوان لە پاراستن و بڵاوکردنەوەی زانستەکانی قورئانی پیرۆز، بە لەبەرچاوگرتنی ئەو بەشداریە گرنگە زانستی و کولتوورییەی ئەم هەوڵانە نوێنەرایەتی دەکەن لە ڕەوتی توێژینەوەکانی قورئانی هاوچەرخدا.

4.المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المطبوعات الكردية :

1- سەعد شێخ بزێنی : هۆزی شێخ بزێنی : چاپی دووەم – چاپخانەی صلاح الدين – هەولێر ٢٠١٦

2- البحركي، ملا طاهر البحركي، مينووي زانايانى كورد، (أربيل: مطبعة التفسير، الطبعة الثانية، ٢٠١٦م).

3- نظام الدين عبدالحميد : تەفسیری گولشەن ،کتیبخانەی تەفسیر هەولێر چاپی سێیەم ٢٠١٢

المطبوعات العربية :

4- خورشيد محمد ، محمد : الشيخ نظام الدين عبد الحميد مفسرا (البحث المسئل من رسلة الماجستير) بعنوان (الشيخ الدكتور نظام الدين عبد الحميد ومنهجه في تفسيره ((گولشەن)):– كلية العلوم الإسلامية – جامعة زاخو.

5- د.احمد قاسم عبدالرحمن محمد : جهود العلماء الكرد في التفسير في العصر الحديث ، مكتب التفسير ومكتبة دار الفجر 2016 م.

6- د.عمر علي محمد بهاء الدين : الشيخ محمد الخال ومنهجه في التفسير الطبعة الثانية نشر احسان 2024م.

7- د.محسن عبد الحميد، الإخوان المسلمون في العراق ١٩٤٤م - ٢٠٠٣م، (الطبعة الثانية، ١٤٣٣ه - ٢٠١٢م).

8- د.محسن عبدالحميد : الإمام الألوسي ومنهجه في التفسير ، الطبعة الأولى ، مكتب التفسير بأربيل و دار الفتح في الأردن 2015

9- د.محسن عبدالحميد : أوضح المعاني في تهذيب تفسير روح المعاني ، الطبعة الأولى، مكتب التفسير بأربيل و دار الفتح في الأردن 2015

10- د.محسن عبدالحميد : الرازي مفسراً:– جامعة بغداد - دار الحرية 1974م.

11- د.محسن عبدالحميد : صفحات من حياتي (سيرة وشهادة) : الطبعة الأولى – مكتب التفسير 2021م

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**], **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12416]
- **Submission Date:** [**2026/2/20**], **Accepted Date:** [**2026/3/27**], **Published Date:** [02/08/2026]